وسر فتنع ماله وغير ذلك واعلم ان كل ما يشغل القلب
من اصناف الاقوال فهو كالضيعة في قوله صلى الله عليه وسلم
بالذكر لانها الاغلب ويدخل في هذا كل الصنائع والحرف والتجارة
لان الضيعة تقال ايضا على كل ما يكون منه معاش الرجال وقال
صلى الله عليه وسلم من احب دنياه اضر باخرته ومن احب اخرته
اضر بدنياه فآثروا ما يبقى على ما يفنى وقال صلى الله عليه وسلم
ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم لها بافسد من حرص المرء على المال والشرف
لدينه يعني ان حرص المرء على المال وعلى الشرف لدينه اكثر فسادا
لدينه من افساد الذيب للغنم والمراد بالشرف الجاه والعز
والرياسة والمناصب وعن سهل ابن سعد قال جاء رجل فقال يا رسول
الله دلني على عمل اذا عملته احبني الله واحبني الناس فقال يا سهل
ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس
وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نام على حصير
وقام وقد اثر في جسده الشريف فقال ابن مسعود يا رسول الله
لو امرتنا ان نبسط لك فراشا لينا ونعمل لك يعني بيتا حسنا
فقال ما لي وللدنيا وما انا والدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم
راح وتركها وعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اغبط الاو
الاولياء عندي لمؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من صلاة واحسن
عبادة ربه واطاعه في السر وكان غامضا في الناس لا يشار اليه بالا
صابع وكان رزقه كفافا فصبر على ذلك ثم نقر صلى الله عليه وسلم
بيده فقال عجلت منيته قلت بواكيه قل تراثه فقوله اغبط
الاولياء اي افضلهم واحقهم واحبهم من كان موصوفا بهذه الصفات

وقوله

١٥

وقوله خفيف الحاذ بالذال المعجمة او باللام يعني قليل المال وقوله
نقد بالنون والقاف والدال المهملة وفي رواية نقر بالراء صوت
بيده ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابهامه بوسطاه حتى سمع
منه صوت وهذا فعل من يتعجب من شيء كأنه ارى شيئا نفيسا او اظهر
عن نفسه في قلة المبالاة بشيء وقلة الحزن او اظهر تعجبا يعني من
كانت هذه هيئة صفاته بمنزلة ان يتعجب من حسن حاله وقلة حزنه
وقلة ميلانه بالدنيا وكثرة هربه وقال صلى الله عليه وسلم عرض علي
ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهبا فقلت لا يا رب ولكن اشبع يوما
واجوع يوما فاذا جعت تضرعت وتذللت اليك وذكرتك واذا
شبعت حمدتك وشكرتك وعن المقدام ابن معدي كرب قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ملأ ادمي وعاء شرا من بطنه
بحسب ابن ادم اكيلات يقمن صلبه فان كان لابد له فثلث لطعام وثلث
لشراب وثلث لنفسه وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم سمع رجلا يتجشأ فقال اقصر من جشائك فان اطول الناس جوعا
يوم القيامة اطولهم شبعا في الدنيا وقال ابن عباس رضي الله
عنهما ان الله عز وجل جعل الدنيا ثلاثة اجزاء جزء منها للمؤمن
وجزء منها للمنافق وجزء للكافر فالمؤمن يتزود والمنافق يتزين
ويتمتع واعلم ايها الاخ ان الاحاديث الواردة في ذم الدنيا
واهلها لا تعد ولا تحصى وما ذكرنا يكفي لمن كان له قلب او القى السمع
وهو شهيد واما من كان يحب الدنيا راغبا في شهواتها
منهمكا في طلبها فلا تفيد له الاحاديث ولا غيرها ومن احب الله
عادا عدوه وهي الدنيا انه تعالى لم ينظر اليها منذ خلقها
قال عيسى عليه السلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)